عنوان المداخلة: " أدبيات وطرق التدريس الجامعي"

-**الاسم واللقب:** عز الدين بوعبيد

-**الدرجة العلمية:** طالب دكتوراه

-**الهيئة المستخدمة:** جامعة ابن خلدون-تيارت-

-**البريد الالكتروني:**phd.bouabidazdin@gmail.com

-**الهاتف:** 06.61.72.15.51

الملخص:

تعتبر العملية التربوية التعليمة حجر الأساس في بناء وتطو ر الدول بحيث تولى أهمية كبيرة من جميع جوانبها خاصة مكوناتها الداخلية النشيطة والفعالة المتمثلة في المثلث المعروف وهو الاستاذ والطالب والمنهاج.

ولكي يقوم أستاذ التربية البدنية برسالته النبيلة لابد أن يهيأ له الإعداد المناسب ليطلع على مسؤولياته،وهذا يتطلب إمداده بالبرامج والخبرات وتقديم الفرص التي لابد أن تهيأ له من خلال برامج موضوعة على أسس علمية ذات أهداف واضحة ومحدد وان يستغل كل إمكانياته وقدراته ليصل إلى النتائج المنشودة.

مقدمة:

. ان طرق التدريس الجيدة تثير اهتمام الطلاب وتدفعهم للتعلم وتشوقهم للمعرفة، كما أنها تدفعهم للمشاركة مع المعلم، وتراعي الفروق الفردية، وتساعد في تحقيق أهداف المنهج، وتتفق مع طبيعة النشاط العقلي للطلاب وطبيعة المحتوى تفرض على المعلم اختيار طرق تدريسه، وهناك محتويات يغلب عليها الطابع النظري، وأخرى يغلب عليها الطابع العلمي أو التجريبي، وتنبع المشكلة في أن محتويات المواد الدراسية التي تدرس الآن تميل إلى الطابع النظري الكثيف، والذي يركز على صب المعلومات في عقول المتعلمين، وحول هذه المشكلة نجد فريقين أحدهم يرى بأن هذا المحتوى لا يمكن أن يستخدم معه إلا الطرق التقليدية، و فريق آخر يرى بتعدد طرق التدريس لأهميتها من حيث الدافعية والتشويق وغيرها من الفوائد التي يرونها.

هذا وتعتبر طريقة التدريس أكثر عناصر المنهج تحقيقا للأهداف التربوية التعليمية حيث أنها تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية ، كما أنها تحدد الأساليب الواجب اتباعها ووسائل الاتصال التعليمية المطلوب استخدامها ، والأنشطة التي يفترض القيام بها وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة من التدريس .

ومن هذا المنطلق يمكن بلورة اشكالية الورقة البحثية في:

فيما يكمن أثر الاستيراتيجيات الحديثة للتدريس في زيادة دافعية الطالب لفهم محتوى وبرامج التدريس؟

وللاجابة على هذه الاشكالية اتبعنا المنهج الوصفي وهذا لمناسبته لمثل هذه الدراسة وهو يعني بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطرق التدريس.

وقد اخترنا تقسيم هذه المداخلة لقسمين:

المحور الاول: ادبيات التدريس الجامعي:

بالرجوع إلى الأدبيات ذات العلاقة بموضـــوع التدريس في الكليات والجامعات تبين أن عدداً كبيراً من الباحثين الجادين في حقل التعليم العالي تناولوا التدريس الجامعي بالفحص والإســتقصــاء ، إذ تبين أن التحدي الكبير الذي تواجهه مؤسـسـات التعليم العالي يتمثل في مدى " قدرتها على صـياغة رؤية إسـتراتيجية سـليمة ، وتبني رسـالة واضـحة ومرامي وأهداف ملائمة لاعتماد تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إنجاز مهامها وصـولاً إلى التميز ، ثم التنافس ، وتجاوز طرق التدريس التقليدية التي تقود إلى التوقف عن النمو والإكتفاء بالبقاء ، ومن ثم التخلف عن مواكبة المؤسسات الأكاديمية المتميزة ".

كما كشـفت نتائج دراسـاتهم عن وجود عدد كبير من أسـاليب التدريس وسـلوكياته الفاعلة ذات العلاقة بتنمية أداء الأســتاذ الجامعي بغية مواجهة تلك التحديات ، لعل أهمها تمثل في اثنتين وثلاثين طريقة تدريســية يمكن أن تكون أســاســاً يعتمد عليه أســتاذ الجامعة في تدريس طلبته ، وهي طرق ذات أهمية بالغة في جذب الطلبة إلى الكليات والجامعات ذات السمعة الأكاديمية المتميزة والمشـهود لها بالتدريس الجيد ، كما أنها تتناسـب مع وســائل التعليم وتقنيات التدريس الحديثة ، والمؤمل من كل أســتاذ في الجامعات أن يجربها ، ثم يقوّم مدى فائدتها بموضـوعية في آخر كل فصـل دراسـي[1] ، وسـيجد نفسـه مضـطراً إليها في الفصـول اللاحقة ، وقد أورد الباحث بتصرف خطوات التدريس الواجب إتباعها من قبل أستاذ الجامعة المتميز فيما يلي :

1. تحديد أهداف (Set goals) كل مقرر دراسي ، ومفرداته ، ومراجعة ، ومتطلبات تنفيذه ، وطرق تقويمه (خطة المقرر) في أول لقاء للأستاذ مع الطلبة في بداية كل فصل دراسي .
2. التحضـير الجيد للمحاضـرة (Beprepared) ، فالعرف الأكاديمي يحتم على الأسـتاذ الجامعي أن يسـتعد اسـتعداداً تاماً للمحاضـرة قبل وقتها من خلال الإطلاع على المراجع ذات العلاقة المباشـرة قديمها وحديثها حتى يتمكن من عرضـها بطريقة جذابة ومشـوقة للطلبة ، كما يتوجب عليه تحضـير أسـئلة عامة تمهيداً للمحاضرة بغية إثارة إنتباه الطلبة نحوها .
3. الحضـور إلى مكان إلقاء المحاضـرة في الوقت المحدد تماماً (Be prompt for class) ، لأن تأخر الأســتاذ عن موعده المحدد قد يعطي الطلبة انطباعاً بأن أســتاذهم غير منظم ، وأن التدريس غير مهم بالنسبة له ، إذ يُعده الطلبة قدوه لهم ، وقد يستنتجون بأن لهم الحق في التأخر عن المحاضرة أيضاً
4. كتابة أهداف (State goals) كل محاضـرة في بدايتها ، إذ أن الواجب يسـتدعي إعطاء الطلبة فكرة واضـحة عن الأهداف التي يرغب أستاذ المقرر الوصـول إليها عند نهاية المحاضـرة ، وهذا ييسـر لهم فهم عناصــرها ، كما يعطيهم رســالة غير مباشــرة مفادها ضــرورة الإلمام بجميع جوانب موضــوعها المحققة لتلك الأهداف .
5. مراجعـة الأفكـار العـامـة في محـاضـــرة اليوم الســـابق عنـد بـدايـة كـل محـاضـــرة (Review previous day's lecture) ، لأن مراجعة الأفكار العامة للمحاضـرة السـابقة تؤدي إلى تثبيت معلوماتها في أذهان الطلبة ، كما تفيد في ربط المحاضــرة الجديدة بالســابقة مع بيان أوجه الاتفاق والاختلاف

[1] - نيس احمد طايع، التطوير النوعي للتعليم الجامعي، موقع إلكتروني :
http://www.mpic-yemen.org/2006/nhdr/arabic/nhdr_rp/paper_re/gender.doc

بينهما ، وتفيد في تحفيز الطلبة على التعلم والفهم إذا نجح الأستاذ في طرح أسئلة جيدة على الطلبة ، ومن ثم انتزاع الإجابات منهم وإعادة صياغتها بأسلوب علمي يحقق الغرض منها .

6. تنويع طرق وأساليب التدريس (Vary class formats) ، فالمحاضرة ستكون جذابة وشيقة إذا نجح أستاذ المقرر في تنويع أساليب تدريسه في كل محاضرة ، وإذا أهتم بإيجاد جو مناسب داخل حجرة الدراسة حيث يستطيع من خلاله طرح أسئلة ذات علاقة مباشرة بعناصر المحاضرة على الطلبة ، ومن ثم انتزاع الإجابات منهم وإعادة صياغتها صياغة علمية تخدم أعراض الدرس، بالإضافة إلى دعوة الطلبة للمشاركة في تحضير بعض عناصر الدرس عن طريق توزيعهم إلى مجموعات بحيث تطرح كل مجموعة رؤيتها، ثم يقوم الأستاذ بإدارة الحوار وتسجيل العناصر التي تخدم موضوع الدرس ، وقد يحضر الأستاذ فلماً له علاقة بموضوع الدرس ويقوم بعرضه على الطلبة، ثم يطلب منهم تلخيص أهم أفكاره ونقدها نقداً علمياً ، وقد يستدعي ضيفاً مختصاً ذا خبرة علمية وعملية ويطلب من الطلبة محاورته في موضوع الدرس وتسجيل إجاباته بغرض عرضها على أستاذ المقرر في وقت لاحق لتصحيحها بما يخدم أهداف الدرس[2].

7. عدم إلقاء المحاضرة من البرنامج الدراسي بطريقة مباشرة (Don't lecture directly from the textbook) ، إذ أن اعتماد الأستاذ على كتاب المقرر الدراسي يؤدي إلى ملل الطلبة ، وربما سأمهم ، وقد ينتج عن ذلك انصرافهم عن متابعة الأستاذ ، ولعل هذه الطريقة تظهر الأستاذ على أنه غير مؤهل أو غير مستعد للمحاضرة ، وربما يقول الطلبة : لماذا نأتي إلى المحاضرة ونحن نستطيع قراءة الكتاب في المنزل ؟ ولذلك فالأستاذ ملزم بتنويع مصادر المحاضرة من البحوث الحديثة ذات العلاقة ، والمراجع الأخرى ، بالإضافة إلى المقرر الدراسي .

8. كتابة عناصر موضوع المحاضرة على السبورة باختصار (Write on the chalkboard sparingly) ، لأنه من المفيد للطلبة كتابة عناصر المحاضرة الرئيسة على السبورة دون إسهاب ، يلي ذلك تناول كل عنصر بالشرح الواضح والتحليل العميق مستعيناً بضرب أمثلة واقعية وبمشاركة الطلبة ومداخلاتهم .

9. تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في حجرة الدراسة (Encourage students to participate in class) ، إذ أن من أسس التدريس الجيد مشاركة الطلبة الفعلية في المحاضرة وتحفيزهم على ذلك ، وقد أظهرت البحوث والتجارب أن الطلبة يتعلمون أكثر من الدروس التي يشاركون فيها ، ويمكن أن يعمد أستاذ المقرر إلى منح الطلبة الذين يشاركون بعض الدرجات تحفيزاً لهم وتشجيعاً للآخرين على المشاركة .

10. تحفيز أسلوب التعلم التعاوني (Cooperative learning) ، إذ ينصب مفهومه على تقسيم الطلبة في الصف الدراسي إلى مجموعات صغيرة ، ثم تكليف كل مجموعة بمهمة محددة يجب إنجازها في وقت معين ، ويقتصر دور الأستاذ على إدارة النقاش وتيسير العملية التعليمية (Facilitator of learning) ، ينتج عن

---

[2] - حديث للدكتور محمد المسفر في ندوة المائدة المستديرة للأساتذة العرب من داخل الوطن العربي و خارجه المنعقدة بجامعة ناصر بطرابلس . ليبيا 23 . 27 يوليه 2002 إفرنجي

ذلك تعلم الفرد من المجموعة وتفاعله معها وتلعب المجموعة من الفرد وتفاعلها معه حيث يتم تبادل الأفكار جماعياً ، والمشاركة في صنع القرار ، والاتصال ، وإدارة الصراع ، وحل المشكلات ، ولعب الأدوار ، والحصول على تغذية راجعة فورية من زملائه ، كما أنه يعزز التفكير الناقد ، وتقدير الذات ، واحترام أراء الآخرين ، وتحسين فاعلية أداء الطالب من خلال عمله ضمن فريق بغرض اكتساب مهارات محددة في موضوع معين ، ولعل أهم التحديات التي تواجه نجاح أساليب تدريس التعلم التعاوني تكمن في عدة أمور منها ، مدى تشجيع الأساتذة على إستخدام أسلوب التعلم التعاوني ، ومدى احترامهم للطلبة دون تمييز لعرق أو لون أو إقليم أو خلفية اجتماعية ، ومدى دعمهم وتشجيعهم لتفاعل الطلبة مع بعضهم داخل الصف الدراسي ، وإتاحة الفرصة للطلبة للسماع من بعضهم والتحدث معهم والمشاركة في القراءة والكتابة[3] .

11. إستضافة مختص أو أكثر للحديث أمام الطلبة (Utilize guest speaker) فالطلبة يقدرون الأستاذ الذي ينوع خبراتهم ، ولاشك أن إستضافة متحدث متميز في تخصصه أو أكثر في أثناء الفصل الدراسي يفيد الطلبة في الحصول على معلومات جديدة من مصدر مستقل ومحايد ، كما يؤدي إلى شد انتباههم للموضوع الذي سيتحدث فيه الضيف ، ومن ثم فهمه .

12. استخدام أمثلة واقعية (Use concrete examples) . من الدواعي الضرورية لفهم المحاضرة استعداد أستاذ المقرر الدراسي بعدد من الأمثلة الواقعية المحسوسة بغرض تقديمها للطلبة على أن يكون لها علاقة مباشرة بموضوع الدرس .

13. مناقشة نتائج البحوث الحديثة مع الطلبة (Discuss current research finding in class) . من ضرورات التدريس الجيد تمكن أستاذ المقرر من الإطلاع على المستجدات في حقل تخصصه ، ومن ثم اطلاع طلبته على المهم منها ، ومناقشة نتائجها معهم كونها معلومات إضافية جديدة يجب إلمام الطلبة بها .

14. تحدث حديثاً واضحاً وبطيئاً (Speak slowly and clearly) . من سمات التدريس الجيد مراعاة فروق الطلبة الفردية عند شرح الدرس . فمنهم سريع التعلم ، ومنهم من يتعلم بدرجة متوسطة وهم كثر ، ومنهم من يتعلم ببطء ، وهذا يلزم الأستاذ بأن يتعامل مع كل طالب على أنه حالة متفردة تستحق العناية الخاصة والاهتمام[4] .

15. تنويع مستوى الصوت (Vary voice level) . إن ثبوت الصوت على وتيرة واحدة لفترة طويلة ممل للطلبة ، ولذلك فالواجب على أستاذ المقرر أن ينوع نبرات صوته ، وأن لا يتركه على وتيرة واحدة لفترة طويلة ، لان ذلك مدعاة للنوم والكسل وعدم الانتباه .

---

[3] - المركز القومي للبحوث و الدراسات العلمية (2002) ، محضر الاجتماع التاسع لفريق مشروع دراسة التعليم و سوق العمل في الجماهيرية العظمى المنعقد يوم الأربعاء 20 / 11 / 2002 إفرنجي

[4] -محمد شريف بشير - جامعة بترا ماليزيا – كوالالمبور، استثمار البشر في ماليزيا2002/05/25، موقع إلكتروني:

16. عدم تدريس الطلبة علوم تفوق قدراتهم العقلية وخبراتهم العلمية (Don't teach over students' heads) . بما أن الهدف من التدريس الجامعي ينصب على تدريس الطلبة الإتجاهات الايجابية ، والأسس العلمية ، والمعرفية في حقل علمي محدد ، فالواجب على أستاذ المقرر أن يستخدم طرق أو وسائل اتصال فاعلة تمكن الطلبة من فهم موضوع المحاضرة في حدود قدراتهم العلمية ومستوياتهم الفكرية .

17. عدم تجريح مشاعر الطلبة بإهانتهم أمام زملائهم (Don't mbarress students by publicly calling on them) . التعليم أمر أساسي مثل الماء والهواء ، وترغيب الطلبة في اكتسابه أمر واجب ، لذلك فالحاجة تستدعي أستاذ المقرر ، بل تستوجب عليه أن يحترم مشاعر طلبته ، وأن يحفظ كرامتهم ، وأن لا يجرح كرامه أي منهم مهما كانت الظروف ، لأن اللجوء إلى ذلك يؤدي إلى الحد من عملية التعلم ، أو الإنسحاب من الموقف التعليمي أو إعاقته[5] .

18. تعلم أسماء الطلبة (Learn students' names) . بينت التجارب أن الأستاذ الذي يتعلم أسماء طلبته ويدعي كل واحد منهم بأسمه الأول ينال تقديرهم واحترامهم ، لأن ذلك يدل بالنسبة للطلبة على اهتمام الأستاذ بكل واحد منهم على حد سواء دون تمييز ، وفي ذلك تحد لقدرة الأستاذ على حفظ أسمائهم ، لأن بعض الفصول الدراسية تضم عدداً كبيراً من الطلبة .

19. إسمح بشيء من وقت المحاضرة لمناقشة الإختبار عندما يكون ممكناً (When possible ,allow class time to review for exams) او امور ذات الصلة . المبدأ الأساسي للتدريس يتمثل في مدى فهم الطلبة للمعلومات ، ومدى قدرتهم على توظيفها في الحياة المعاشة ، وليس حفظها واسترجاعها عند الاختبار ، ثم نسيانها بعد ذلك ، كما أن الهدف الرئيس من الإختبارات يتمركز حول قياس مدى فهم الطلبة للمعلومات الأساسية التي قدمت لهم وفق أهداف كل مقرر دراسي ، ولا شك أن الطلبة في حاجة ماسة إلى معرفة كيفية وضع الإختبارات وطريقة تصحيحها ومناقشة ذلك مع أستاذهم ، ولعل هذا يزيد من ثقة الطلبة في قدراتهم ويخفف عنهم رهبة الاختبار[6].

20. اعتماد معايير للتنقيط على أساس عدة عوامل متنوعة (Base grading on a variety of factors) ، لعله من الصعب على الطلبة تحقيق أهداف المقرر الدراسي من خلال متطلب واحد يقرره الأستاذ بغرض قياس مدى فهمهم لموضوعات المادة ، وفي العادة يكون الاختبار دون غيره عند كثير من الأساتذة ، ولكن وجهة النظر التربوية الحديثة توصي بتنويع متطلبات كل مقرر مثل : الاختبار التحريري ، والمشاركة في الحوار والمناقشة ، وتقديم كل طالب محاضرة أمام زملائه ، وتقديم مشروع خاص ، وتقديم بحث أو تقرير أو ملخص كتاب حديث أو التكليف بواجب له علاقة بموضوعات المادة .

---

[5] – أوراماس ، مارجريتا " تحليل أو تشخيص عملية التدريس والمناهج الدراسية ونوعية التعليم " مستقبليات : مجلة فصلية للتربية المقارنة ، ع 125 ، مكتب التربية الدولي ، اليونسكو . جنيف . ، المجلد 33 ، العدد 1 ، 2003م . صص 31 . 42

[6] – الثبيتي ، جويير ، وحريري ، هاشم بكر " إعادة الهندسة الكلية الشاملة لعمل الجامعة " معهد البحوث العلمية ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القري . ،ص 22

21. التاكيد على ضرورة فهم المعلومات وليس حفظها (Emphasize learning – not memorization) . يجب على الأستاذ أن يؤكد على الطلبة من أول محاضرة بأن التعليم الجيد يتطلب فهم جيد ، وليس حفظ للمعلومات من أجل الاختبار ، ثم نسيانها بعد تأديته ، إذ يجب على الطلبة فهم المعلومات وتوظيفها ، وأن يكون لديهم القدرة للتعبير عنها كل بأسلوبه الخاص تحريرياً ، كما يجب أن تصمم الاختبارات بطرق علمية ، وأن لا تكن عقاباً للطلبة .

22. الموازنة والعدل في التعامل مع جميع الطلبة (Be fair) . يجب على أستاذ المقرر الدراسي أن يكون منصفاً في تعامله مع الطلبة طيلة الفصل الدراسي ، وأن يكون عادلاً في توزيع الدرجات بينهم ، وأن يبذل قصارى جهده في بناء علاقة جيدة مع كل طالب دون تحيز لأي منهم على غيره[7] .

23. التواجد في أوقات تناسب الطلبة (Be available for students) . يجب على أستاذ المقرر أن يحدد عدداً من الساعات المكتبية تتناسب مع أوقات الطلبة ، وأن يحافظ على التواجد في المكتب في تلك الأوقات لمساعدة الطلبة وإرشادهم والإجابة عن أسئلتهم ,

24. القيام بتقويم الاداء التدريسي مابين الفينة والفينة مستفيداً من أسلوب إعادة هندسة عمليات التعلم (Reengineering Teaching Processes) ، إذا يتمركز هذا الأسلوب على مدى تأهيل الأستاذ وتمكنه من إعادة تقويم عمليات التدريس ، ومدى قدرته على إعطاء كل طالب دوراً أكبر في عمليات التعلم وفقاً لميوله وقدراته ، ومدى إتاحة الفرصة لاستفادة الطلبة من بعضهم من خلال التفاعل الصفي ، ومدى الاستفادة من التقنيات الحديثة في تعزيزعمليات التدريس ، ومدى توافر مصادر التعلم ، ومدى رضا الطلبة عن مستوى أداء أستاذهم التدريسي .

25. توظيف تقنية المعلومات الحديثة في العملية التدريسية (Use E-Learning in the classroom) . إذ أن التغيرات المتسارعة تحتم على أستاذ الجامعة تطوير طرق تدريسه وأساليبها بما ينمي أساليب التفكير السليم عند الطلبة ، وبما يزودهم بمهارات البحث عن المعلومة المناسبة من مصادرها الأولية وتصنيفها والاستفادة منها . إن استخدام التقنيات الحديثة في التدريس يُعد غاية في الأهمية لكل من الأستاذ والطالب والمؤسسة الأكاديمية وسمعتها[8].

المحور الثاني: طرق واساليب تنمية اداء الاستاذ الجامعي

---

[7] - الطائي ، محمد " التخطيط الاستراتيجي لاعتماد تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الأكاديمية : رؤية مستقبلية " دراسة مقدمة لندوة الإدارة الإستراتيجية للمؤسسات التعليمية والعلاقة بين عمادات الكليات والأقسام العلمية . القاهرة ــ جمهورية مصر العربية في الفترة من 2 . 4 أغسطس (آب) 2004م.

[8] – عوض ، عادل " أسس تقويم وتطوير هيكلة التعليم العالي في الجامعات العربية " مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الخامس والعشرون ، 1410هـ ، 1990م . صص 72 . 88

من الأشياء الثابتة أهمية الأسلوب المتبع في تدريس موضوع ما.. ولا يوجد ضمان لجودة طريقة معينة للتدريس بوجه عام ، ولكن المعلم ذاته يستطيع أن يوجد ضمان في طريقة معينة في التدريس لموضوع معين ويعتمد ذلك بعد توفيق الله على العوامل التالية :

1 – اختيار المعلم لطريقة مناسبة لأهداف الموضوع .

2 – أن يكون لدى المعلم المهارات التدريسية اللازمة .

3 – أن يكون لدى المعلم الخصائص الشخصية المناسبة .

المطلب الاول: طريقة التدريس:

ويقصد بها ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة .

هذا وتتطلب طريقة التدريس ما يأتي :

أولاً : تحديد خبرات الطلاب السابقة ومستوى نموهم العقلي .

ثانياً : تحليل مادة التدريس لتحديد محتوى التعلم .

ثالثاً : تحديد أو صياغة أهداف التعلم وتختلف أهداف التعلم باختلاف نوعية الطلاب ومستواهم العقلي و المواد والوسائل المتاحة للتدريس [9].

وبعد تحديد خبرات الطلاب السابقة ومستوى نموهم العقلي وتحليل مادة التدريس لتحديد محتوى التعلم ، وبتحديد أهداف التعلم يحدد المعلم طريقة التدريس التي تتلاءم مع المادة العلمية والمستوى العقلي وميول التلاميذ ، وعند تحديد المعلم طريقة أو طرق التدريس لتدريس الموضوع الذي يريد تدريسه عليه أن يسأل نفسه خمسة أسئلة هي :

1- هل تحقق الطريقة أهداف التدريس ؟

2- هل تثير الطريقة انتباه الطلاب وتولد لديهم الدافعية للتعلم ؟

3- هل تتمشى الطريقة مع مستوي النمو العقلي أو الجسمي للطلاب ؟

4-هل تحافظ الطريقة على نشاط الطلاب في أثناء التعلم وتشجعهم بعد انتهاء الدرس ؟

5- هل تنسجم الطريقة مع المعلومات المتضمنة في الدرس ؟

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) أو (إلى حد ما) فيمكن أن يقال أن الطريقة التي اختارها المعلم صالحة وإذا كانت الإجابة بـ (لا) في معظم الأسئلة فإن على المعلم أن يغير من طريقته .

---

[9] - الثبيتي ، جويبر ، وحريري ، هاشم ، بكر المرجع السابق . ص 12

القواعد العامة لطرق التدريس

وإذا دققنا النظر في القرآن الكريم وجدنا أنه قد اشتمل على القواعد العامة لطرق التدريس .

1- السير من المعلوم إلى المجهول .

قال تعالى : { وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرما ءامنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون } التذكير بنعمة الأمن

2- التدرج من البسيط إلى المركب .

قال تعالي:{ ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحي الموتى إنه على كل شيء قدير }

ففي الآية الكريمة تدرج من البسيط المألوف لهم المشهود في عالم النبات ثم يتوصل بعد ذلك إلى تقرير القضايا الكبرى ،التوحيد المطلق والقدرة المطلقة والعلم الشامل وأنا الله تعالى محي الموتى وأنه على كل شي قدير[10] .

3- التدرج من المحسوس إلى المعقول .

قال تعالى : { وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقنه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه .الآية }

* الماء النازل على الأرض الهامدة وخروج النبات منها مجاز يقرب أمر الإعادة ، والإحياء بعد الموت كما يقرر قدرة الله على الخلق والإعادة .

* البلد الطيب والبلد الخبيث مجاز عن القلب المؤمن وقلب الكافر .

طرق التدريس

يمكن تصنيف طرق التدريس وفقاً لمدى استخدام المعلم لها وحاجته إليها إلى قسمين :

1- طرق تدريس عامة : وهي الطرق التي يحتاج معلمو جميع التخصصات إلى استخدامها .

---

[10] - محمد شريف بشير - جامعة بترا ماليزيا – كوالالمبور، استثمار البشر في ماليزيا2002/05/25، موقع إلكتروني:

http://www.islamonline.net/arabic/economics/2002/05/article11.shtml C-Le 03/04/2021

2- طرق تدريس خاصة : وهي الطرق التي يشيع استخدامها بين معلمي تخصص معبن ويندر استخدامها من قبل معلمي التخصصات الأخرى .

وفيما يلي أهم طرق التدريس العامة :

أولا: الطريقة الإستنباطية :

وهي صورة من صور الإستدلال حيث يكون سير التدريس من الكل إلى الجزء أي من القاعدة العامة إلى الأمثلة والحالات الفردية ، وجوهر فكرة الإستنباط هو (إذا صدق الكل فإن أجزاءه تكون صادقة) .

متى تستخدم هذه الطريقة ؟ .

تستخدم في تدريس القواعد العامة مثل النظريات والقوانين ، وعندما نريد تدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات بمختلف صورها .

الخطوات الإجرائية :

1- يعرض المعلم القاعدة العامة (قانون – نظرية – مسلمة) على الطلاب وشرح المصطلحات والعبارات المتضمنة بتلك القاعدة .

2 يعطي المعلم عدة مشكلات متنوعة (أمثلة) ويوضح كيفية استخدام القاعدة في حل تلك الأمثلة .

3- تكليف الطلاب لحل عدة مشكلات بتطبيق القاعدة عليها .

مثال :

1- عرض القاعدة : (أ + ب)2 = (أ + ب) (أ + ب) = أ2 + 2أب + ب2 .

ويتضمن العرض توضيح القاعدة بالرسم والوسيلة التعليمية حتى يدرك الطلاب فكرة القاعدة .

2- إعطاء الطلاب عدة أمثلة على تلك القاعدة بحيث يوضح المعلم كيفية تطبيق القاعدة العامة على هذه الأمثلة .

3- مرحلة التطبيق : يكلف المعلم طلابه بحل عدد من التمارين المتنوعة باستخدام القاعدة .

ثانيا : الطريقة الاستقرائية :

وهي أحد صور الاستدلال بحيث يكون سير التدريس من الجزئيات إلى الكل ، والإستقراء هو عملية يتم عن طريقها الوصول إلى التعميمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات الفردية ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات ثم صياغتها على صورة قانون أو نظرية

متى تستخدم هذه الطريقة ؟

عندما يراد الوصول إلى قاعدة عامة (نظرية أو قانون) .

الخطوات الإجرائية :

1- يقدم المعلم عدد من الحالات الفردية التي تشترك فيها خاصية رياضية ما .

2- يساعد المعلم الطلاب في دراسة هذه الحالات الفردية ويوجههم حتى يكتشفوا الخاصية المشتركة بين تلك الحالات الفردية .

3- يساعد المعلم طلابه على صياغة عبارة عامة تمثل تجريدا للخاصية المشتركة بين الحالات .

4- التأكد من مدى صحة ما تم التوصل إليه من تعميم بالتطبيق .

مثال :

1- اعرض على طلابك عدة مثلثات متنوعة (حالات فردية) ، إما برسمها بالسبورة أوبتوزيع نماذج على الطلاب .

2- اطلب من تلاميذك قياس زوايا كل مثلث ثم حساب مجموعها .

3- اطلب من تلاميذك تعميم ما توصلوا إليه وصياغة القاعدة العامة وهي (مجموع زوايا أي مثلث تساوي 180 درجة) .

4- اطلب من تلاميذك رسم مثلثات أخرى للتأكد من صحة القاعدة .

ثالثا : طريقة حل المشكلات :

وهي أن يقوم المعلم بطرح مشكلة (حل تمرين) على طلابه وتوضيح أبعادها ، وبعد ذلك يناقش ويوجه الطلاب للخطوات والعمليات التي تقود لحل المشكلة ، وذلك بتحفيز الطلاب على التفكير واسترجاع المعلومات المرتبطة بالمشكلة ، وبعد ذلك يقوم المعلم بتقويم الحل الذي توصل إليه الطلاب .

أي أن هذه الطريقة تمر بثلاث مراحل هي : التقديم – التوجيه- التقويم .

ويفضل أن يقسم المعلم طلابه إلى مجموعات وذلك لمراعاة الفروق الفردية[11] .

مثال :

عددان موجبان يزيد أحدهما 5 عن الآخر ، إذا كان حاصل ضربهما 24 فما العددان ؟

رابعا : الطريقة الوصفية :

يعتمد هذا الأسلوب بالمقام الأول على الوسيلة بحيث أنه يفترض بالدرس أن يكون غنياً بالوسائل التعليمية المعينة وهذا الأسلوب تكون فيه الوسيلة محور الدرس بحيث لا يشرح جزءا من الدرس إلا عبر الوسيلة .

خامسا : طريقة المحاضرة (الإلقاء) :

تعريفها : هي طريقة التدريس التي تعتمد على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على الطلاب مع استخدام السبورة أحياناً في تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها، ويقف المتعلمون موقف المستمع الذي يتوقع في أي لحظة أن يطلب منه المعلم إعادة أو تسميع أي جزء من المادة التي ألقاها لذ يعد المعلم في هذه الطريقة محور للعملية التعليمية .

وهذه الطريقة يرى كثير من التربويين أنها طريقة مملة تدفع بالطلاب إلى النفور من الدرس ولكن يستطيع المعلم أن يجعل منها طريقة جيدة إذا راعا التالي :

---

[11] - عوض ، عادل " أسس تقويم وتطوير هيكلة التعليم العالي في الجامعات العربية " مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الخامس والعشرون ، 1410هـ ، 1990م . ص ص 72 . 88

* أن يعد المعلم الدرس إعداداً جيداً من جميع الجوانب .
* أن يكن الإلقاء توضيحاً لما هو موجود في الكتاب لا إعادة له .
* أن يقسم الدرس إلى أجزاء وفقرات .
* أن يستخدم السبورة لتسجيل بعض النقاط.
* أن يستخدم ما يلزم من وسائل .
* أن يبتعد عن الإلقاء بسرعة وبصوت واطئ وأن يغير نبرة الصوت بين الحين والآخر .
* أن يتأكد من فهم الطلاب للجزء الأول من الدرس قبل الانتقال إلى الجزء الآخر .

سادسا : طريقة المناقشة والحوار

تعريفها : هي طريقة التدريس التي تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي ، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة .

ضوابط طريقة المناقشة :

1- أن تكون الأسئلة مناسبة للأهداف ومستوى الطلاب والزمن .
2- أن تكون الأسئلة مثيرة للتفكير وليست صعبة أو تافهه .
3- أن تكون الأسئلة خالية من الأخطاء اللغوية والعلمية .
4- أن تكون الأسئلة متدرجة في الصعوبة ومباشرة .
5- أن يشارك بالمناقشة جميع الطلاب ، وأن يتاح الفرصة للطلاب لمناقشة بعضهم البعض .
6- أن يشارك المعلم في توزيع الطلاب وضبط المناقشة والتنظيم[12] .

سابعا : العرض أو البيان العلمي :

تعريفها : هي قيام المعلم بأداء المهارات أو الحركات موضوع التعلم أمام الطلاب وقد يكرر هذا الأداء ثم يطلب من بعض الطلاب تكرار الأداء .

ولضمان نجاح العرض في تحقيق أهدافه لا بد من توفر الشروط الأساسية الآتية :

* التقديم للعرض بصورة مشوقة وذلك لضمان انتباه الطلاب قبل البدء في أداء المهارات .
* إشراك الطلاب بصفة دورية في كل ما يحتويه العرض أو بعضه .
* تنظيم الطلاب في مكان العرض بشكل يسمح لكل منهم أن يرى ويسمع بوضوح ما يدور أثناء العرض[13] .

خاتمة:

---

[12] - فروهوالد ، وولفجانج " ثقافة المعرفة أم سوق المعرفة ؟ حول الأيديولوجية الجديدة للجامعة " مجلة فصلية للتربية المقارنة ، ع 125 ، مكتب التربية الدولي، اليونسكو . جنيف ، المجلد 33 ، العدد 1 ، 2003م . ص ص 131 . 142.

[13]- 7- Kealy, M , and M. Rockel. 1987. " Student perceptions of college quality: the influences of college recruitment policies " journal of Higher Education 58 (6) : 683 – 703

يتضح من خلال ما سبق أن هناك طرقاً عديدة يمكن استخدامها لتسهيل عملية التعلم وهي طرق فردية وطرق جماعية ، مع الإشارة أنه لا توجد طريقة مثلى للتدريس وربما يقوم المدرس باختيار وتنويع الطريقة المناسبة ،وفقاً لأهداف الدرس ومستويات الطلبة.

ورغم أن طرق التدريس تمثل مجموعة من التقنيات المجربة لإيصال المعرفة بأبسط السبل وفي أحسن حلة، إلا أن الكلمة الأخيرة تبقى للاستاذ في طريقة قيادة طلبته، وبالتالي يتوجب عليه إعمال خبراته ومواهبه وقدراته في سبيل إيجاد أفضل السبل التربوية التي تناسب مستواهم.وبالنسبة لتحسين البيئة التعليمية فاننا نوصي بـ:

– تبني إستراتيجية واضحة لتطوير برامج ومناهج التعليم الجامعي بحيث تحقق الأهداف المجتمعية المرجوة منها وتواكب الجديد في العلم والتكنولوجيا .

–عند تطوير المناهج الجامعية يتوجب مراعاة ما هو قائم في مدارس التعليم العام لضمان التكامل والتسلسل المنطقي للمعرفة ، كما أن على القائمين بتطوير مناهج التعليم العام مراعاة هذا المبدأ بنفس القدر أيضا .

–توفير الكتاب الجامعي باللغة العربية في مختلف التخصصات ، وتشجيع حركة الترجمة والتأليف لتوفير المراجع المناسبة لتعميق معارف الطلبة وتمكينهم من تسخير هذه المعرفة لخدمة البيئة الجزائرية.

– الحرص على تعريب المناهج في الجامعات الجزائرية بما يحقق الإبداع ويضمن الأصالة في اكتساب وتوطين ونشر المعرفة .

–توفير الظروف المناسبة لعضو هيئة التدريس الجامعي التي تمكنه من التدريس والبحث والتطوير الذاتي بمنحة التسهيلات المادية التي تسمح له بذلك ، إلى جانب توفير كافة فرص التأهيل الأكاديمي والتربوي المستمر .

–الاهتمام بإنشاء مراكز لتطوير التقنيات والوسائل التعليمية في مختلف الجامعات الجزائرية للرفع من مستوى التدريس فيها عن طريق الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة في هذا الجانب.

– أن تتحرر مؤسسات التعليم العالي كافة من تسلط كلٍ من الحكومة وحافز الربح غير المضبوط مجتمعيا من دون أن تتخلى الدولة عن مسؤولياتها عن نشر وتجويد التعليم العالي.

– إصلاح بنية التعليم العالي عن طريق إقامة بنية للتعليم العالي تتميز بالتنوع والمرونة . وتتطلب المرونة أن يفسح المجال للالتحاق والعودة إلى مؤسسات العليم الجامعي والعالي دون قيود جامدة . كما تقتضي أن تخضع هذه المؤسسات والبرامج التي تقدمها إلى التقويم والمراجعة المستمرة أما التنوع فيستوجب الاهتمام بمجالات العلوم والتكنولوجيا التي لا تحظى بالأولوية المناسبة في نسق التعليم القائم حاليا

قائمة المراجع:

- الدكتور محمد المسفر في ندوة المائدة المستديرة للأساتذة العرب من داخل الوطن العربي و خارجه المنعقدة بجامعة ناصر بطرابلس . ليبيا 23 . 27 يوليه 2002 .

- المركز القومي للبحوث و الدراسات العلمية (2002) ، محضر الاجتماع التاسع لفريق مشروع دراسة التعليم و سوق العمل في الجماهيرية العظمى المنعقد يوم الأربعاء 20 / 11 / 2002 إفرنجي

–أوراماس ، مارجريتا " تحليل أو تشخيص عملية التدريس والمناهج الدراسية ونوعية التعليم " مستقبليات : مجلة فصلية للتربية المقارنة ، ع 125 ، مكتب التربية الدولي ، اليونسكو . جنيف . ، المجلد 33 ، العدد 1 ، 2003م .

– الثبيتي ، جوبير ، وحريري ، هاشم بكر " إعادة الهندسة الكلية الشاملة لعمل الجامعة " معهد البحوث العلمية ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القري .

- الطائي ، محمد " التخطيط الاستراتيجي لاعتماد تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الأكاديمية : رؤية مستقبلية " دراسة مقدمة لندوة الإدارة الإستراتيجية للمؤسسات التعليمية والعلاقة بين عمادات الكليات والأقسام العلمية . القاهرة ــ جمهورية مصر العربية في الفترة من 2 . 4 أغسطس (آب) 2004م.

- عوض ، عادل " أسس تقويم وتطوير هيكلة التعليم العالي في الجامعات العربية " مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الخامس والعشرون ، 1410هـ ، 1990م .

عوض ، عادل " أسس تقويم وتطوير هيكلة التعليم العالي في الجامعات العربية " مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الخامس والعشرون ، 1410هـ ، 1990م .

- فروهوالد ، وولفجانج " ثقافة المعرفة أم سوق المعرفة ؟ حول الأيديولوجية الجديدة للجامعة " مجلة فصلية للتربية المقارنة ، ع 125 ، مكتب التربية الدولي، اليونسكو . جنيف ، المجلد 33 ، العدد 1 ، 2003م .

-نيس احمد طايع، التطوير النوعي للتعليم الجامعي، موقع إلكتروني :
http://www.mpic-yemen.org/2006/nhdr/arabic/nhdr_rp/paper_re/gender.doc

-محمد شريف بشير - جامعة بترا ماليزيا – كوالالمبور، استثمار البشر في ماليزيا2002/05/25، موقع إلكتروني:

http://www.islamonline.net/arabic/economics/2002/05/article11.shtml C-Le 2021/04/01

- محمد شريف بشير - جامعة بترا ماليزيا – كوالالمبور، استثمار البشر في ماليزيا2002/05/25، موقع إلكتروني:

http://www.islamonline.net/arabic/economics/2002/05/article11.shtml C-Le 03/04/2021